

الفصل الثالث

أعتقد أن واجب الرجل أن يكسب كل النقود قدر ما يستطيع وأن يحتفظ بكل ما يستطيع، وأن يهب كل ما يستطيع جون د. روكفيلر سير

صيغة شجرة النقد كيف تحقق موارد من تدفقات نقدية مدى الحياة

بعد إشادة أساس متين من المهارات النقدية الثلاث الأولى دعنا نفترض أنك اتخذت قراراً بإضافة مورد آخر للدخل يتدفق إلى خزانة مدى الحياة. وأنت تستطيع على الدوام أن تحصل على عمل جزئي. إلا أن هذا لا يشكل ذلك النوع من الدخل الذي أقصده. وأنت بالتأكيد لن تمارس أي عمل عن طريق الغير. وترغب بالطبع بالحصول على نوع من الموارد تستطيع تحقيقه بنفسك.

وفي هذا المجال فأنا أتحدث عن دخل رخيوي residual income وهو مصطلح متقن يقصد به مورد متكرر من الدخل الذي يستمر بالتدفق سواء كنت موجوداً هنا أم لا. لقد علمت أيضاً من عدد من أصحاب الأعمال الصغار يقولون «لم نحصل على عطلة خلال خمس سنوات». هناك شيء ما خطأ في هذه الصورة. فأنا ليس لدي أي اعتراض على العمل الصعب

والدؤوب. ولكن بعد عدة سنوات من العمل الجاد يجب أن تصبح حراً في أن تملك موارد من الدخل تنصب في صندوق بريدك في تاهيتي. هل تصورت ذلك؟

نمطان من الموارد

خطي Linear وغير خطي Residual

ليست جميع موارد الدخل متساوية، لا تتحقق بنفس الطريقة ولا تتماثل من حيث نمط تكونها. بعض التدفقات خطية وبعضها غير خطية. إن إجابتك على الأسئلة التالية توضح فيما إذا كانت مواردك من الدخل خطية أم غير خطية. كم عدد المرات التي تحصل فيها على دخل عن كل ساعة عمل قمت بها؟

إذا كانت إجابتك مرة واحدة فإن دخلك في هذه الحالة يكون خطياً. إن موارد الدخل المتحققة من الراتب هي أيضاً موارد خطية. وفي هذه الحالة تحصل على الدخل مرة واحدة مقابل جهدك. أو بكلمة أخرى فإذا لم تستمر بالعمل، فإن دخلك سيتوقف بدوره. والأمر يختلف في حالة دخل غير خطي. فأنت تقوم بعملك الصعب مرة واحدة. ولكن بنفس الوقت فإن هذا العمل يطلق العنان لتدفق ثابت من الدخل لعدة أشهر وربما عدة سنوات. وأنت تحصل بهذه الحالة على دخل مرة ثانية وثانية مقابل نفس الجهد. أليس ذلك أمراً طيباً أن تحصل على مكافآت مئات المرات مقابل ساعة عمل واحدة؟

SSS

فطنة وحكمة

ربما اكتشف بن فرانكلين الكهرباء -
لكن الرجل الذي اخترع المتر هو الذي
كسب المال.

ايرل وارن

على سبيل المثال، لقد ألفتُ كتاباً في عام 1980 تحت عنوان: لا شيء مدفوع نقداً: Nothing Down: How to Buy Real Estate With Little or No Money Down كيف تشتري عقاراً بكمية قليلة من النقود أو بدون نقد؟ لقد

SSS

فطنة وحكمة

يسأل الرئيس أحد العاملين: لماذا لم
تحضر للعمل؟ أجاب: أضعت بطاقة
أمريكان اكسبرس ولا أستطيع مغادرة
المنزل بدونها

أنفقت ما يزيد عن ألف ساعة من العمل الصعب في
كتابي «لا شيء مدفوع نقداً» قبل أن أكسب بنساً
واحداً. في حين أن فتيان مراهقين يعملون لدى ماك
دونالز حققوا إيراداً أكثر مني. إلا أنني لم أسعى
لأجني راتباً. وإنما أردت أن أكسب الجعالة Royalty

لذا كان يتوجب علي أن أضحي. وقد استغرق ذلك أكثر من سنتين قبل أن
يبدأ النقد بالتدفق. ولكن كان لهذا الانتظار قيمة مقابلة. فقد حصلت على
الملايين بشكل جعالات. وحتى هذه اللحظة ما زالت الشيكات تتدفق ولعقود
قادمة. تلك هي قوة الدخل غير الخطية. فهو يستمر بالتدفق إلى ما لا نهاية.

نورد هنا مثلاً آخر: هل شاهدت الغطاء الصغير ملصقاً على فحص
بطاريات دورا سل؟ لقد علمت بأن المخترع عرض فكرته على شركات
البطاريات الكبيرة. ومعظم هذه الشركات لم تعر الاختراع أي اهتمام. إلا أن
دورا سل أدركت أهمية هذا الإبداع ووافقت أن تدفع بضع بنسات فقط عن
كل غطاء بطارية مقابل هذه الفكرة. والآن فقد حقق المخترع الملايين لأن
هذه البنسات غير الخطية تراكمت وتجمعت فوق بعضها البعض. بكلمة
أخرى لقد استثمر المخترع عدة ساعات من وقته لخلق هذه الفكرة وتغليفيها
وبيعها. والآن هذا الاختراع يحقق نهراً متدفقاً من الثروات المستمرة له
ولعائلته. وأهم ما في الأمر - أنه لم يكن بحاجة أن يتواجد على رأس
العمل! وكانت الثروة تتدفق بدونه.

الدخل الخطي مقابل غير الخطي: هل تلاحظ الفرق؟

إن سر الأغنياء لا يكمن أنهم يملكون نقوداً أكثر من غيرهم وإنما
لأنهم يملكون حرية الوقت أكثر من الآخرين. ولأن معظم مواردهم هي
بطبيعتها غير خطية، فهم يملكون الوقت للإفناق على أي شيء يرغبون فيه.

عندما تنظر إلى حياة أناس من منظور الدخل غير الخطي، فإن

مجموعات عديدة من البشر ليسوا موسرين أو أغنياء كما يبدو ذلك. الأطباء وأطباء الأسنان لا يحققون دخلاً غير خطي من مخابرتهم وعياداتهم. دخلهم الكامن قابل للتذبذب. وبإمكانهم أن يشاهدوا فقط عدداً معيناً من المرضى كل يوم. ويتوجب عليهم أن يتواجدوا من أجل مشاهدة كل مريض منهم. ذلك هو الدخل الخطي.

والشيء الآن الذي ينطبق في الواقع على البائعين والكبار، المعالجين الفيزيائيين والمحامين. فمعظمهم لا يستمتع بإمكانية الدخل غير الخطي. فقد يظهرون أغنياء إلا أنهم يعيشون في روتين مضجر كما هو الحال بالنسبة للباقي منا.

ما هي نسبة دخلك غير الخطي؟

SSS

فطنة وحكمة

العديد من المتقاعين أصبحوا أغنياء
ببيعهم التشاؤم كاملاً

إذا كنت بارعاً فسوف تبدأ بتغيير مواردك من الخطي إلى غير الخطي. وهذا سوف يضمن لك حرية الوقت لأن تفعل ما تريد ومتى تريد. وهذا يبدأ بالانتقال إلى تحقيق مورد غير خطي جديد مرة واحدة في السنة على الأقل. يوجد عدة طرق جديدة ومدهشة لتكوين دخل غير خطي هل تعرف من هو وارن بوفيت؟ إنه الأحقق في اختيار الأسهم في التاريخ. والمستثمر الأكثر ثروة في العالم والتي تقدر بقيمة صافية تصل لعشرات البلايين. ماذا يحدث إذا قام وارن بوفيت بنفسه بالاتصال بك هاتفياً وقدم لك فكرة مفيدة ومثيرة عن الأسهم. وسوف يخبرك بأن تضع كل بنس في سهم معين. يقول بأنه استثمر عدة مئات من ملايين من ماله الخاص وهو يعتقد أن السهم يشكل أنجع رهان لمضاعفة قيمته مرتين أو ثلاث مرات. ماذا يمكن أن تقول له؟ «أسف سيد وارن، لكن أرغب أن ألتقط أسهمي الخاصة عن طريق إلقاء نظرة حادة على جريدة وول

SSS

فطنة وحكمة

سأشارك بسرور في أي اختبار
ليفحص الآثار الواقعة علي بسبب
الثروة الكبيرة الفجائية

ستريت!« هل ستنصت إلى السيد وارن أو تستمر
تفعل ما تريد من أشياء على طريقته الخاصة؟

حسناً أنا لست وارن، لكن من خلال كتبي

وندواتي ربما ساعدت في خلق عدد من أصحاب

الملايين كما فعل وارن. وإذا كان لي أن أضمن العدد ربما كان هذا العدد
بالآلاف. وهذا الكتاب يتضمن كل التدفقات المثيرة الصالحة للألفية الجديدة.
وقد بذلت في هذا الكتاب الكثير من وقتي وجهدي. وبودي أيضاً أن
أشاركك الفرص الأكثر نجاحاً التي عشتها خلال عشرين عاماً. وهي فرص
من المؤكد أن تخلق عدداً كبيراً من أصحاب الملايين ذوي الدخل غير
الخطي في العشر سنوات القادمة. وبإمكانك أن تكون واحداً منهم.

صيغة شجرة النقد

إن الخطوة الأولى نحو جني تدفق موارد صحيحة للدخل تتمثل في
تمرير هذه الموارد في مصفاة صيغة النقد - الخصائص التسعة الأساسية لتدفق
النقد المثالي.

يفترض امتلاكك لشجرة نقد أن لديك مورداً مولداً للتدفق النقدي لا
ينضب ولا يحتاج لجهد يتطلب حضورك جزئياً أو بدونه. من أجل أن يتحقق
ذلك يجب أن تكون في وضع يمكنك أن تخلق وتتحكم وتملك ذلك المورد
من الدخل. وبطريقة أو كلمة أخرى يمكن القول نفس الشيء بأنه يتوجب
عليك أن تصبح منظماً.... entrepreneur رجل أعمال. ويمكنك الحفاظ دائماً
على وضعك الوظيفي. لكن إلى جانب ذلك، وكوسيلة لحماية مستقبلك
المالي لفترة طويلة، فأنت بحاجة أن تخلق أو تجد مورداً إضافياً للدخل
بأقصى ما يمكن من السرعة.

منذ فترة وجيزة كنت أشاهد التلفاز حين كانت تجري مقابلة مع زوجين
مسرحين من أعمالهم منذ فترة طويلة. وقد ظهرت الزوجة في شاشة التلفاز

قائلة وهي تزرف الدموع من عينيها «قمنا بعملنا الصعب لمدة سبعة عشر عاماً لضمان مستقبلنا، ونحن الآن أصبحنا على قارعة الطريق وهذا ليس عدلاً» وكان بودي أن أتصل بها من خلال جهاز التلفاز لأخبرها أنها كانت خلال سبعة عشر عاماً تعيش وهم الأمان. وهي لم تكن في مأمن - هي اعتقدت ذلك فقط. إن العمل لدى شخص آخر وما لم تكن تملك جزءاً من الأرباح لا يشكل ضماناً. هذا وهم الأمان.

إذا كنت تريد أن تصبح رجل أعمال وأنت في منزلك، يفضل أن تتعلم ما هي الأعمال التي لها قدرة كامنة على تحقيق مورد للدخل مدى الحياة، وكذلك أيضاً تلك الأعمال التي هي مجرد طريق مسدود أمام تحقيق بعض الدولارات الإضافية. قبل أن تؤول إلى الإخفاق والزوال. لذا بودي أن أعلمك الصيغة المناسبة للعمل السليم والناجح والمناسب للألفية الثالثة الجديدة. وأنا أطلق على هذه الصيغة صيغة شجرة النقد Money Tree Formula وهي من السهولة بمكان بحيث تستطيع تذكرها باستمرار لأنها تهجي كلمة شجرة النقد MONEYTREE.

في صيغة شجرة النقد Money Tree Formula حرف M يعني موارد متعددة من الدخل Multiple Streams of Income

إن الهدف الأول من بدء العمل في المنزل تتمثل في إضافة مورد آخر للدخل خلال حياتك باعتباره دخلاً صافياً مضموناً في حال انقطاع واحد من مواردك من الدخل. إن العمل في المنزل الذي تختاره يجب أن يكون مصدراً لأكثر من مورد واحد فقط من الدخل. ويجب بالتالي أن يصبح في آخر الأمر مصدراً لموارد متعددة من الدخل تتدفق من نفسها.

على سبيل المثال: لنفترض أنك مهتم بشراء مطعم جاهز للبيع. فما هي قدرته على النمو؟ هل باستطاعتك إضافة مخازن أكثر؟ هل فكرتك يمكن أن تولد حق امتياز؟ هل بالإمكان طبق الطعام الرئيسي أن يباع على مستوى

الوطن مثل مادة مجمدة؟ هل يمكن أن تمنح امتياز أسرار طعامك الخاص إلى مطاعم أخرى؟ هل يوجد إمكانية إيجاد كتاب للطبخ في مكان ما؟ ماذا عن تعبئة وبيع الصلصة الخاصة بك. ويجب أن لا يعتربك أي اهتمام للمشروع الذي لا يملك قدرة كامنة على التوسع من أجل خلق موارد إضافية للدخل. ومن أجل ذلك ولهذه الغاية، فإن حرف m الأول في الصيغة يقصد به تذكيرك بالموارد المتعددة من الدخل.

في صيغة شجرة النقد حرف «O» يعني التميز Stand For Outstanding

إذا لم يكن منتجك أو خدمتك أو المعلومات التي تقدمها متميزة من الطراز الأول، وفريدة من نوعها سوف تكون في آخر الأمر عرضة للمنافسة. إن الهدف من تكوين شجرة النقد أن تقوم بالعمل لمرة واحدة وبعدها يكون لديك تدفقاً من النقد خلال البقية الباقية من حياتك. فما الفائدة من الحصول على عمل يصبح في نهاية الأمر لقمة سائغة للمنافسة؟ ومن أجل أن يكون مصدر دخلك قابل للحياة والاستمرارية خلال عشر حالات من الركود القادم.

(وربما كان هناك العديد من حالات الركود في حياتك)، يتوجب عليك إذاً أن تختار عملاً أو خدمة أو مصدراً للمعلومات التي لديها إمكانية أن تكون رابحة على الدوام وللأبد. عندما يصبح الوقت صعباً ينجذب الناس إما إلى الأسعار أو النوعية. لا تنحشر في منتصف الطريق. تلك هي الصيغة الأكيدة التي تؤدي إلى كارثة. وعليك أن لا تنافس الآخرين بالسعر. بل يتوجب عليك أن تتأكد أن نوعية منتجك متميزة وهو الأفضل مما تقدمه وبسعر مناسب. كل هذه الأمور سوف تمنحك الفرصة الجيدة للنجاح لفترة طويلة.

في صيغة شجرة النقد حرف «n» تعني لا شيء مدفوع نقداً

لماذا لا شيء مدفوع نقداً؟ حسناً ليس من المفروض أن تكون

مدفوعاتك من النقد صفرًا تمامًا... ولكن قليلاً من النقد الذي بحوزتك قدر الإمكان. فإذا كنت مثل معظم الناس فمن المحتمل أن لا تملك مئات الآلاف من الدولارات متوفرة لديك لاستثمارها في عملك.

ولكن ماذا تفعل لو توفر لديك مقداراً كافياً من السيولة؟ هل يتوجب عليك أن تسعى وتجد عملاً يكافئ نقودك وتطرحها بالأسواق؟ أظن أن إحدى الأخطاء الكبيرة أن تملك كمية من النقود وتضعها في عمل جديد.

نفترض أنك تنوي شراء امتياز مناسب. ومن الجائز أن يكلفك ذلك 100000 دولار، وهذا فقط من أجل شراء حقوق الامتياز. بعد ذلك فأنت تحتاج لشراء مخزون سلعي، إجراء تحسينات للأرض المستأجرة، معدات خاصة. ماذا تحقق من وراء ذلك؟ بالنسبة لمعظم الامتيازات فأنت تملك حق العمل لمدة اثنا عشر ساعة يومياً لتدير مجموعة من الموظفين من ذوي التعليم المنخفض، وغير متحمسين للعمل بما فيه الكفاية. ويتوجب عليك أن تؤمن شيك رواتب دائم لنفسك. بكلمة أخرى فأنت فقط تشتري عملاً لنفسك. لماذا تنفق عشرات الآلاف من الدولارات من نقودك لمجرد شراء مثل هذا العمل لنفسك... ويحمل العديد من المخاطر؟

سوف أطلعك على بعض الأعمال تستطيع أن تنطلق منها بدون أية مخاطر، قليلاً من النقد أو بدون، مع إمكانية خلق عمل ما أدعوه " سير بعيداً " walk away تدفق نقدي ... النقد الذي يتدفق إليك سواء ظهرت للعيان أم لم تظهر.

في صيغة شجرة النقد حرف «E» يعني موظف - مشاكس

هذا هو الصحيح... أنت لا تريد موظفين. الموظفون خطرون! هم

| SSS |
|--------------------------------------------------|
| فطنة وحكمة |
| تفقد 100% من الضربة التي لم تفعلها |
| ويني كريتكسي |
| حصافة وحكمة |
| عش على قدر دخلك حتى ولو كان عليك الاستدانة لتعيش |
| جوش بيلينكس |

يبدأون العمل بالشعور بأنهم مؤهلون للأعمال التي يؤدونها. «أنت لا تستطيع أن تطردني، أنا أملك هذا العمل». إن التزايد السريع في النزاعات بين العمال وأصحاب العمل سوف يقنعك بما فيه الكفاية بأنك تريد البحث عن عمل تقوم به بالمنزل وأن تؤديه بنفسك، مع نسبة ضئيلة من الموظفين متناسبة مع الدخل.

لقد اعتدت أن أكون رئيساً لشركة حلقات دراسية مؤلفة مما يزيد عن 200 موظف. وقد اتخذت قراراً بتقليص هذا العدد عندما ادعى علي أحد الموظفين بأنني أمارس التمييز في العمر. لقد بلغ نهاية الستين عندما أتى للعمل لدينا. وعندما لجأنا لتسريحه في فترة انكماش اقتصادي، تقدم بدعوى ضدنا مطالباً بمبلغ 500000 دولار. وقد كلفنا ذلك 2000 دولار دفعت لتغطية نفقات المحكمة. وكانت هي المحاولة الأخيرة. وقد قررت بعدها أن لا أضع نفسي في مثل هذا الموقع حيث يمكن لموظف ناظم وبدعم من محامي بارع أن يحصل على كل ذلك.

واليوم ليس لدي أي موظف. أنجز اليوم عملاً بقدر ما اعتدت عليه وبمشاحنات أقل 200 مرة. أفضل بالطبع هذه الطريقة. وكل الموارد التي أكسبها يمكنني مراقبتها بواسطة الهاتف من أي مكان في العالم وخلال دقائق معدودة في اليوم.

صديق من أصدقائي، دان كندي، صاغها على الشكل التالي: «عندما يتعلق الأمر بالموظفين، وظّف ببطء وسرّح بسرعة.» إلا أن معظم رجال الأعمال يفعلون خلاف ذلك. فهم يوظفون بسرعة ويسرحون ببطء. وأنا أقول حاول أن تجد أعمال شجرة نقد لا تتطلب أي موظف. عندئذ فأنت لست بحاجة لتقلق من التوظيف أو الاستغناء عنهم. فإذا كنت بحاجة لمساعدة. ابحث عن مصدر عمل من الخارج.

في صيغة شجرة النقد حرف «Y» يعني الغلة

إن الموارد التي تختارها يجب أن تكون ذات غلة عالية، بمثابة أبقار نقدية مدرة للربح المرتفع. ومنذ ست سنوات بدأت صديقة لي، تدعى كوليت القيام بالعمل في المنزل. وبأقل من سنة بدأت تحقق 10000 دولار في الشهر الواحد.

وما هو أكثر من ذلك إن هذا العمل هو عمل شجرة نقد. وبالإمكان تحقيق تدفق النقد حتى لو قررت التوقف عن العمل! ولكن لماذا التوقف عن العمل طالما تحقق الكثير من التسلية؟ واليوم وبعد 6 سنوات، حققت تقدماً في عملها حتى باتت تكسب دخلاً صافياً ما يزيد عن مليون دولار في السنة.

ما هي الغلة أو العائد الذي يحققه ذلك النوع من الدخل؟ هذه الغلة تعادل ملكية 20 مليون دولار مودعة في البنك بمعدل فائدة 5٪! هذه هي فكرتي عن الغلة. وفي هذا الكتاب سوف تكون مشاركتي بالضبط توضيح كيف حققت كوليت ذلك. وسوف نرى أعمالاً أخرى تقدم لنا نفس النماذج من سمات شجرة النقد.

في صيغة شجرة النقد حرف «T» يعني الاتجاه والتوقيت

إن البدء بالعمل بعكس الاتجاه المألوف هو بمثابة سباحة ضد التيار. إدارة العمل بحد ذاته صعباً بما فيه الكفاية بدون محاولة السباحة ضد التيار. وعندما تختار عملاً متماشياً مع التيار فهو بمثابة العوم مع التيار. كيف تختار عملاً متماشياً مع التيار.

في الفترة الأولى التي اخترت فيها العمل كانت مباشرة بعد التخرج من الكلية. وقد بدأت بشراء عقارات، ولحسن الحظ كان التوقيت مناسباً للغاية. لقد كانت الأجيال الشابة تبحث عن تملك عقارات، وأدى الطلب عليها إلى رفع الأسعار نحو الأعلى. وكل شخص كان بحوزته عقاراً حقق نجاحاً

مذهلاً. كان بإمكانك أن تتجنب تقريباً فعل أي خطأ يمكن حدوثه.

بعد ذلك بدأت أعلم الناس كيف يشتركون عقاراً بقليل من النقد أو بدونه أحياناً. وقد جلبت إعلاناتي المبوبة الصغيرة عدداً كبيراً من الاتصالات الهاتفية. وكان ذلك بمثابة دفعة مغذية. لقد كنت أسير في الاتجاه المألوف، وقد حققت أعمالتي في الحلقات الدراسية ما يزيد عن مائة مليون دولار خلال العقد الذي تلى ذلك.

ويعود السر في ذلك إلى أن تكون في مقدمة الاتجاه وأن تتركب الموجة. إن أكبر موجة في هذا القرن تتمثل في النمو الكبير في عدد الأطفال. وإن 76 مليون إنسان ولدوا ما بين عامي 1946 - 1964. وأن الجيل الحالي يعادل 4 مرات الجيل السابق. وعندما يندفع هذا الكم من البشر نحو الأمام عبر الزمن، فإنه يخلق موجة كبيرة من الطلب. إن اختيار عمل عند حافة الريادة لهذا التموج العمري خلق الآلاف من فرص الحظ. ويجب أن تكون واثقاً بأن عملك الجديد يقود هذا الاتجاه لا أن تكون مقتاداً منه. وهذا بحد ذاته يخلق فرقاً كبيراً في نمط حياتك.

في صيغة شجرة النقد حرف «R» يعني غير خطي

سبق وأن تحدثنا عن أهمية هذا الجزء من صيغة شجرة النقد. ولكن من أجل التأكيد على أهمية هذا المفهوم بصورة أوضح، دعنا نقارنه بالسلم المتحرك. هل سبق لك أن صعدت هذا السلم وهو في اتجاه السير نحو

الأسفل. أي الطريق الخطأ؟ فعندما تصعد على السلم المتحرك نحو الأسفل عليك أن تسير بسرعة لتبقى فقط في نفس المكان وحتى يصبح بإمكانك بلوغ القمة عليك أن تضاعف السرعة مرتين. أما بالنسبة للأشخاص الذين يقفون على السلم المتحرك نحو الأعلى فلا يحتاجون بذل أي جهد لبلوغ الهدف.

SSS

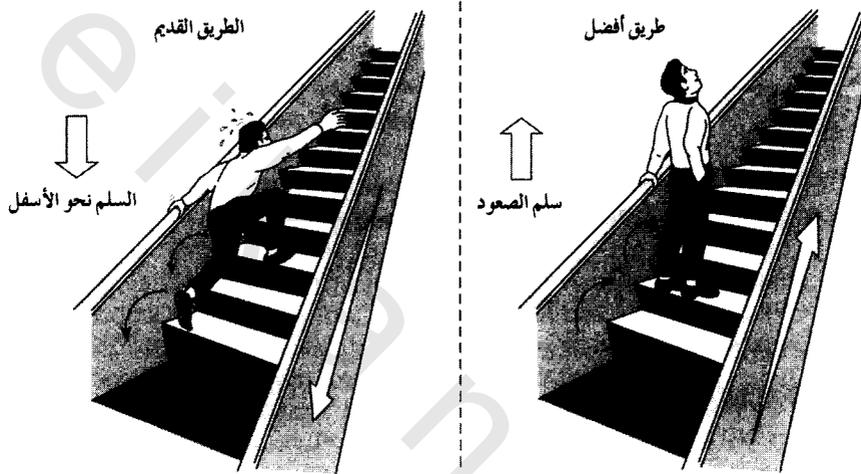
فطنة وحكمة

احسبه ذلك الذي يتغلب على رغباته
أشجع من ذلك الذي يتغلب على عدوه
ذلك أصعب انتصار هو الانتصار على
الذات.

اريسوتل

وهم يكتفون بالوقوف على السلم ممسكين الأطراف بأيديهم والمصعد يأخذهم إلى القمة. (انظر الشكل 1.3)

على أي سلم متحرك موجود أنت؟



الشكل 1.3 السلم الصاعد والهابط

إن مثال السلم المتحرك نحو الأسفل أو نحو الأعلى يمثل نوعين من الدخل الذي بإمكانك أن تكسبه: الدخل الخطي والدخل غير الخطي. اقتصادنا هو بمثابة السلم المتحرك نحو الأسفل. فأنت تقوم بالعمل الصعب من أجل أن تكسب نقودك، ولكن مع التضخم عليك أن تكسب زيادة 3٪ إلى 5٪ في السنة التالية فقط من أجل أن تبقى بنفس المكان. إلا أن هذه الحالة تؤدي إلى تصنيفك.

في شريحة ضرائب أعلى. وبقدر ما تحقق من زيادة بقدر ما تبرر داء الضرائب. تبدو أنك تعمل أكثر فأكثر دون أن تحرز أي تقدم. رصيد حسابك في البنك يكسب 2٪ ورصيد بطاقتك الائتمانية تكلفك 20٪. هذه الحالة تقودك إلى مأزق على مدى 24 ساعة في اليوم. وسوف تتعجب بأنك لا تحقق أي تقدم يذكر. وإذا حدث وتوقفت فإن السلم المتحرك سوف يقودك

نحو الأسفل حتى نهاية القاع.

هذا يشبه تحقيق الدخل الخطي. وعندما أفكر بهذا النوع من الدخل فإنني أتذكر بالوقت نفسه الخديعة التي تتم بواسطة القبض على القردة في أفريقيا. المواطنون في هذه القارة يتناولون عادة جوز الهند ويقطعون أحد أطرافها ليحصلوا على ثقب صغير إلى حد يسمح لكف القرد أن يدخل فيه. في حين أن الطرف الثاني من جوز الهند يبقى مربوطاً إلى جبل طويل. في نفس الوقت يضعون الفول السوداني في الطرف المثقوب من جوز الهند ويتركونها في أرض عارية من الأشجار ثم يختبئون خلف شجرة وينتظرون حتى يأتي القرد. وعندما تصل القردة تشم رائحة الفول داخل قشرة جوز الهند، ويمد أحدهم يده إلى داخل القشرة ليتناول الفول من داخلها، إلا أن الحفنة من الفول تكون عادة كبيرة لدرجة أن القرد يظل متعلقاً بثقب جوزة الهند. عندئذ يقوم المواطن الأفريقي بجذب الجبل إلى ناحيته ويسوق القرد الساذج إلى الأسر لأن القرد في هذه الحالة لا ينأى بنفسه عن حفنة الفول لينفذ بجلده.

هل تقوم بالعمل للحصول على الفول؟ إذا كنت تسير نحو الأعلى بعكس على السلم المتحرك نحو الأسفل فاعلم تماماً أنك وقعت في شرك القرد. ما تسعى إليه هو الدخل من على سلم متحرك نحو الأعلى. أي سلم متحرك تملك الآن؟ هنا تجد قائمة تحتوي أنواعاً عديدة من الدخل غير الخطي الذي تريد أن تكتشفه:

المدخرون يكسبون فائدة.

كُتَّاب الأغاني يكسبون جعالات Royalties عن أغانيهم

الكتَّاب مثلي يكسبون عمالة من كتبهم وشرائطهم.

يحصل وكلاء التأمين على عمل غير خطي

يحقق وكلاء الأوراق المالية مبيعات غير خطية.
 مسوقو الشبكة يكسبون عمولات غير خطية
 ممثلو المسرح يكسبون جزءاً من دخل العمل المسرحي
 يحصل رجال الأعمال على أرباح أعمالهم
 يحصل أصحاب الامتيازات على رسوم الامتياز.
 يحقق المستثمرون إيرادات، وفائدة، وارتفاعاً في الأسعار ..
 الفنانون المشهورون يكسبون جعالات عن إبداعاتهم.
 يتلقى المبرمجون جعالات.
 يحقق مصممو الألعاب جعالات.
 يحقق المكتشفون جعالات.
 يمكن أن يحقق الشركاء أرباحاً.
 مالكو قوائم عناوين البريد الإلكتروني يحصلون على رسوم تأجير.
 مالكو العقارات باستطاعتهم الحصول على أرباح في صورة تدفقات نقدية .
 يحصل المتقاعدون على معاشات تقاعدية .
 يحصل مصدقو الشهرة على نسبة من الأرباح الإجمالية.
 يحصل مستشارو التسويق على نسبة من الربح أو الإيراد الإجمالي.
 عندما تذهب مساءً إلى فراش النوم وجّه إلى نفسك السؤال التالي: «ما هي النسبة من ساعات اليوم التي أنفقتها لأحقق دخل غير خطي؟» فإذا كان الجواب لا شيء فأنت في مأزق. من الأفضل أن تستيقظ باكراً في اليوم التالي وتبدأ بالعمل. سوف نعلم الكثير عن الدخل غير الخطي في وقت لاحق. والآن آمل أن تدرك أن مثل هذا يشكل جزءاً حيوياً من صيغة شجرة النقد.

في صبيغة شجرة النقد يعني حرف «E» جوهري لكل إنسان وكل يوم

أياً كان نوع العمل الذي تمارسه وأنت في المنزل حاول أن تختار سلعة أو خدمة أساسية أو ينظر إليها على أنها أساسية من قبل شريحة واسعة ومتحمسة من المجتمع. دعني أعطيك السبب الحقيقي وراء بقاء العقارات دائماً عربية كبيرة خالقة للثروة ومصدر أولي للدخل غير الخطي لمئات الآلاف من الناس. إنها تناسب صبيغة شجرة النقد. تحقق من ذلك من أجلك وسترى لماذا.

أية مادة اخترتها للتسويق تأكد فقط من أنها أساسية. كلما احتاجها عدد أكبر من الناس ولمرات كلما أصبح عملك أكثر نجاحاً.

في صبيغة شجرة النقد حرف «E» يعني الحماسة

يجب أن تحب ما تعمل. فإذا كنت تكره ما تبيعه، فسوف لن تكون مطلقاً في وضع جيد ومناسب لذلك. النصيحة الأولى التي يقدمها لنا كاري هالبرت Gary Halbert، وهو أحد المرشدين الهامين في مجال التسويق على مر الأيام يقول: بع ما تحبه. والحقيقة أنك لن تصبح كبيراً بصدق ما لم تفعل ذلك.

SSS

فطنة وحكمة

80٪ من النجاح هو الظهور

- وودي آلن

حسناً، لديك السمات التسعة الأساسية لصبيغة شجرة النقد. وهذه الخصائص التسعة هامة لذلك النوع من الأعمال غير المرتبطة بأحد، والبعيدة عن النزاعات، والتي تحقق موارد من تدفقات نقدية مدى الحياة.

وفي هذا الكتاب سوف تكتشف بعمق الأعمال العشرة الواقعية التي تلائم هذه الصبيغة بشكل كامل.

الآن: ما هو الحال بالنسبة لكسب الراتب؟ عندما تكون موظفاً ربما

كان ذلك أمراً باعثاً على الاعتزاز والاستمتاع في تحقيق دخل، ولكن هذا لا يلائم صيغة شجرة النقد ... وهذا الدخل لا يتدفق على مدى أربع وعشرون ساعة كل يوم. ومن أجل أن تكسب أنواعاً خاصة من تدفقات النقد التي ستتعلمها في هذا الكتاب يتوجب أن تفكر أقل بوصفك موظفاً، وأن تفكر أكثر بصفة مستثمر أو منظم.

حتى لو كنت موظفاً عليك أن تفكر بنفسك باعتبارك وكيلاً حراً. وذلك كما هو الحال في الرياضة. حيث يؤجر الرياضيون مهاراتهم لفريق معين على أساس مؤقت.

وبالتالي في نهاية الأمر ستؤجر مهاراتك - وعقلك، وخبرتك،

وجسدك - إلى أصحاب عمل بحاجة إلى ذلك.

يجب أن تصبح شخص متخصص بأعمال استشارية

مؤجراً خدماتك إلى فريق يعرض أفضل شروط،

وعلى أساس عقد قصير الأمد. بالإضافة لذلك فإن

استقرارك المالي سوف يتحقق من استثمار 10٪ من

إيراداتك .

SSS

فطنة وحكمة

لاحظ السلفية.

إنها تحقق التطور فقط عندما تبرز
عقلها للأمام

جيمز بريانت كونانت

ومن أجل ذلك فأنت بحاجة لأن تفكر كما يفكر رجل الأعمال. وهذا

الأمير بالنسبة لكثيرين يشكل خبرة غير مألوفة.

منذ مائة سنة خلت، كان 90 ٪ من أسلافنا رجال أعمال. أما الآن فإن

هذا العدد يتراوح بين 10 إلى 20 ٪. فمع الانتقال من المزارع إلى المصانع

تنازلنا عن حريتنا إلى مؤسسات مركزية ضخمة. لقد أصبحنا ليني العريكة.

وفقدنا خبراتنا كرجال أعمال. ولكن في الوقت الحاضر فإن نموذج العالم

الجديد في تغير مستمر، فقد أجبرنا «للعودة إلى المزرعة» كما يقال - العودة

إلى المسؤولية الفردية. إن العالم بأسره يبتعد عن السلطة المركزية من أي

نوع. ومع عملية تصغير الحجم فإن الشركات الكبيرة تنشط إلى فرق عمل

تعمل من أجل الربح: مراكب أصغر بدلاً من سفن حربية مثقله. إن الكثير من هؤلاء الذين جرى تصغيرهم أدركوا أن كونهم موظفين أخطر عليهم لو أنهم يديرون أعمالاً لحسابهم الشخصي. وهذا الأمر هو الذي دعّم ثورة العمل في المنزل خلال العقد التاسع من القرن العشرين. وذلك عندما نشأ العمل المنزلي بمعدلات غير مسبوقه.

إن تعريف رجل الأعمال - أي الشخص الذي يبيع سلعة أو خدمة من أجل الربح - هو مفهوم أوسع للغاية من أجل نقاشنا هنا. إن معظم رجال الأعمال لديهم أعمالاً لا تشكل شيئاً أكثر من كونها كفخاخ القروء... مثل مخازن الحلويات هي تلك التي تقدم ببساطة أعمالاً لمالكها. فهم لا يملكون انحرية لأن يأتوا ويذهبوا كما يرغبون. فهم مرتبطين بأعمالهم القائمة على شخص واحد. هذه ليست فكرتي عن التسلية.

إن ما نسعى إلى خلقه أنت وأنا هو شيء آخر أكثر فعالية. نحن نريد دخلاً غير خطي - تدفقات من الدخل مدى الحياة لسنا بحاجة إلى إدارته. ونحن نسعى إلى تحقيق نفس الشيء الذي تحدث عنه كاري ترودو Gary Trodeau كهدف نهائي له. وهو الكاريكاتور المشهور حين قال: «أريد أن أخلق نمطاً من الحياة لا يحتاج لحضورى». ونحن نريد أن نخلق تدفقات نقدية لا تتطلب حضورنا. فأنت لا تحاول أن تحقق دخلاً من عمل عادي أنت أبوه وأمه أو من مخزن بقالة يقع على الزاوية ولساعات عمل منتظمة. أنت تريد دخلاً على سلم متحرك نحو الأعلى يتدفق إليك... سواء استيقظت هذا الصباح أم لا.

هل تستطيع ملاحظة أوجه الخلاف؟ أمل ذلك لأن الأمر حاسم. فإذا بدأت وبذهنك هذا الهدف، عندئذ سوف تكون قادراً على أن ترى من خلال آلاف فرص العمل المقدمة إليك كل يوم وهي عديمة الشأن، وكذلك تلك الأعمال المميزة والتي تحقق هدفك في دخل شجرة النقد.

على سبيل المثال: افتح أي مجلة تتضمن فرص للدخل والتي تجدها في أكشاك الصحف الهامة. فسوف تجد عدداً كبيراً من إعلانات العمل مثل تنظيف سجاد، عمليات إصلاح وتنجيد، تصليح سيارات. عمل صعب. ويتطلب منك أن تكون هناك. وبالتأكيد ممكن أن تحقق دخلاً جيداً، ولكن هل هذا الدخل خطي أم غير خطي. هل هو دخل فخ القرد أم دخل شجرة النقد؟ هل بإمكان جهودك أن تحقق تدفقاً للدخل مدى الحياة عندما تتوقف عن العمل؟ إذا كان الجواب لا فهو بمثابة عمل فخ القرد الذي يتطلب ساعات عمل طويلة في محاولة الصعود نحو الأعلى على سلم متحرك نحو الأسفل. ما لم تستطع أن تكتشف طريقة لتحويله إلى شجرة نقد، تابع البحث.

أي نوع من المنظمين أو المقاولين أنت؟

يوجد هناك أصناف عديدة من رجال الأعمال - مشاريع أعمال شجرة النقد غير خطية متخصصة. وأدرج أدناه تسميتي لهم:

رجل أعمال داخلي Intrapreneurs

رجل أعمال إضافي Extrapreneurs

رجل أعمال معلوماتي Infopreneurs

رجل أعمال ديناميكي Autopreneur

من المحتمل أنك سوف تلائم واحداً أو أكثر من هذه الفئات. والأسئلة التالية سوف تساعدك لتقرر الموضع اللائق بك.

بداية هل أنت جيد في التأثير على قرارات الآخرين؟ هل يعتمد الناس على مشورتك بسهولة؟ هل ترغب بإعطاء نصائح للآخرين؟ هل بإمكانك أن تكون داعياً جيداً لسلعة أو خدمة تعتقد حقاً بفائدتها أو جدواها؟ هل تشعر بأن أفكارك تحمل بما فيه الكفاية القيمة بحيث يمكن للآخرين أن يدفعوا

مقابل هذه الأفكار؟ هل تستمتع بعملية البيع؟ إذا كان الأمر كذلك فمن المحتمل أن تكون ملائماً إلى حد كبير كرجل أعمال داخلي Intrapreneurs .

هل تجد في نفسك الإمكانية لأن تكون فناناً؟ هل تستمتع بعملية الإبداع؟ هل تحب التسلية؟ هل تجيد عملية إيجاد حلول للمشاكل؟ إذا توفرت هذه الصفات فيمكن أن تكون بمثابة رجل أعمال خارج المؤسسة Extrapreneurs .

هل تستمتع بتنظيم وتبسيط المعلومات؟ هل تستمتع بالتعليم؟ هل تستطيع شرح المواضيع المعقدة بسهولة؟ هل من الأهمية بمكان بالنسبة لك أن تساعد الآخرين بحيث يتمكنوا من تحسين نوعية حياتهم؟ هل يمكن أن تعتبر نفسك صاحب أفكار وتتمتع وحدك بإيجاد حلول مبدعة للمشاكل المطروحة؟ هل ترغب في الكتابة؟ هل تجيد عملية الاتصال والتواصل؟ هل تحب القراءة؟ إذا تحقق كل ذلك فمن المرجح أن تكون رجل أعمال معلومات Infopreneurs .

هل أنت مدخر جيد؟ هل ترغب في الحصول على آخر قطرة من المنفعة من وضع ما؟ هل تستمتع بأن ترى نقودك تنمو وترداد وأنت في حالة نوم؟ هل ترغب في تحليل الأرقام؟ هل ترغب بالقيام بإنجاز إتفاقات؟ هل تستمتع بإيجاد صفقات رابحة؟ هل تحسن القيام بالمقارنة بين مشاريع مختلفة لاتخاذ القرار المناسب؟ هل تحسن ترتيب لقاءات بين الناس أو تجميع ممتلكات؟ هل ترغب في تحويل إذن نعمة إلى حقبة حرير؟ هل ترغب في تحسين وضع متدهور؟ هل ترغب في تملك الأشياء؟ إذا كان الأمر كذلك فمن الممكن أن تكون رجل أعمال ذاتي جيد Autopreneur .

مهارات رجل أعمال داخلي: التأثير، الإقناع، القيادة

يمارس رجل أعمال داخلي عمله في داخل الشركة، ليس بصفة موظف وإنما بصفة مشاور، رجل مبيعات بالعمولة، أو شريك في الملكية جزئياً.

وبالنسبة للأشخاص الذين يرغبون بالقيام بدورهم داخل فريق عمل. فهذا خيار مثالي.

وكلاء تأمين يحصلون على عمل غير خطي

وكلاء الأوراق المالية securities agents يحققون مبيعات غير خطية

مسوقو الشبكة يحصلون على عمولات غير خطية

المدراء المساهمون يملكون حق بيع وشراء أسهم الشركة

مهارات رجال أعمال خارجيين: أن يكونوا مبدعين ومفكرين مثل:

كُتَّاب الأغاني يكسبون جعالات

ممثلو المسرح يحصلون على حصة من عملهم

الفنانون التشكيليون يحصلون على جعالات من رسومهم

مصمِّمو الألعاب يحصلون على جعالات

مصدِّقوا الشهرة يحصلون على نسبة إجمالية من الأرباح

المكتشفون يحصلون على جعالات

مهارات رجل أعمال المعلومات: أن ينظم، أن يبسط، أن يعلم

رجل أعمال المعلومات هو الشخص الذي يحقق نقداً من بيع المعلومات. والمنتج الأساسي هو بيانات، أو المعرفة، أو المهارة، أو معلومات متخصصة. وفي هذه الحالة تستطيع أن تحول أفكارك ومعرفتك وخبرتك إلى نقد. على سبيل المثال:

الكتَّاب مثلي يحققون جعالات من كتبهم وشرائطهم المغناطيسية.

يحصل مستشارو التسويق على نسبة من الأرباح أو الإيراد الإجمالي.

أصحاب الامتيازات يحققون رسم الامتياز.

صانعو البرامج المرنة يحققون جعالات.

منفذو برامج الانترنت يحققون إيرادات من الإعلانات وجعالات.

مهارات رجل الأعمال الذاتي: أن يحلل، أن يكتشف القيمة الحقيقية، أن يستثمر.

خلافاً لرجال الأعمال التقليديين الذين يبتدعون أعمالاً تمارس البيع (كما يسميها واحد من زملائي) «مواضيع صعبة ووعرة» فإن رجل الأعمال الذاتي يتطلع الآن لملكية موارد ذاتية من الدخل أوتوماتيكية بدون مشاحنة. وسوف نعود إلى هذا الموضوع في وقت لاحق.

رجال الأعمال يولدون أرباح عمل.

مالكو حسابات التوفير يكسبون فائدة.

المستثمرون يحققون إيرادات أسهم وفوائد وارتفاع في الأسعار.

يكسب راهنوا الخصم فائدة.

يكسب حاملو شهادات حجز الضريبة غرامات فوائد عن الضرائب

المتأخرة عن السداد.

يحصل مالكو قوائم البريد على رسوم تأجير.

خطط تقاعد الشركة يحقق تدفقاً من الدخل

شركاء المضاربة يحققون نسبة من الأرباح.

مالكو العقارات يستطيعون تحقيق أرباح تدفق نقدي.

خلاصة القول، أنت تحتاج إذن لتبدأ التفكير أكثر، مثل رجل أعمال شجرة نقد وليس مجرد موظف: والآن قد تعلم هذا الادراك، عليك مقابليتي

في الفصل التالي لتعرف ما هي جبال النقد*.

2 هذا النوع من تصنيف الدخل تعزز في الحياة الاقتصادية الرأسمالية المعاصرة ولم يرافقه تعريب لتلك المصطلحات؛ مما شكل صعوبة في اختيار الكلمات المناسبة. وقد وجد المترجم من المناسب استخدام تعبير دخل رخوي للمصطلح residual income قياساً على المصطلح الجديد الاقتصاد الرخوي. بالمقابل استخدم عبارة مورد خطي للمصطلح linear streams